الوداع ... وتنطوى الشمس على نفسها قرساً رائعاً فى الأفق البعيد تاقى آخر نظراتها التى بللتها الدموع الفانية على الأرض

... لطالما أعشت هذه الشمس عيوناً ونواظر ؛ كانت تتجه نحوها تحاول أن تنظر إليها ؛ ثم ارتدت عنها خاسئة حسيرة ... ولكنها الآن فى لحظاتها الأخيرة تبيح للناس أن يحدقوا فيها فقد ركبها العجز . وما عليها من ذلك ! وهى سجينة أسيرة فى يد الليل يحاول أن يقذف بها فى أحشائه العميقة ! ...

— ٤ —

... ورقبت هذا الصراع الهادئ بين أضواء النهار وظلمة الليل ... لقد جمعت له الشمس كل ما تستطيع ... حتى هذه الأنوار البعيدة التى كانت تغطى رأس « أبى الهول » وقمة « الهرم » ... ولكنها لم تجد سبيلاً إلى النجاة ؛ ولا يزال الليل يغير عليها ... ولا يزال هذا القرص الذهبى يتضاءل ويتضاءل ... والدماء الوردية تنسكب منه فتتناثر فى أطراف السماء ... لقد أضحى دائرة صغيرة آخذة فى انحدار سريع . . وإن الدائرة لتمس خط الأفق، ثم تغطس فى خضمه الهائل ... وتستسلم ... وترسل نظراتها الأخيرة فى ضراعة ووداعة وحب ... حتى إذا غامت فيه ؛ كان جناحاها الهشمان الممتدان على طرفيه ، يضطربان ويهتزان كما يهتز المصباح الضئيل قبل أن ينطفئ

... وانطلقت فى الدنيا نسمات سريعة كأنها كانت تحمل نبأ الصراع ، ونهاية المعركة ...

... وسكنت الطيور إلى أعشاشها تخاف على نفسها شر الليالى السود

... وأويت أنا إلى غرفتى مكدوداً ... بعد هذا الطواف الطويل

— ٥ —

سينجاب الليل ... وستشرق الشمس غداً على العالم ... وستتجدد الحياة فى أضوائها الساطعة ... ترى هل تنزاح الظلمات التى تملأ نفسى ... وهل أخرج من هذا الليل الطويل الذى أخبط فيه ... وهل يقدر لهذا القلب أن ينعم بالضوء والدفء والحياة المرحة ؟ ! !

... ترى هل يقدر ؟ ! .. نورك اللهم ! ...

« القاهرة » شكرى نجيب

سبلى

قصـــــة الحب ...

« يا شاعرى : إنك تحكى ما فى نفسى ... فتعال فى خطى بطيئة وبيدك هـذه الباقة الصغيرة تقدمها فى صفاء ... »

تختلط الينابيع بالنهر
وتنساب الأنهار من المحيط
وتنزل الرياح القادمة من السماء
إلى النسمات الوادعة .
ليس فى الحياة من يحيا وحده
كل ما فيها يمتزج
بقانون أزلى ثابت
فلم لا نكون : أنا وأنت

* * *

أتنظرى الجبال تقبّل السحب
والأمواج يعانق بعضها بعضاً
والزهرة الصغيرة لن يغتفر لها أحد
أن تتنامى أخاها الشقيق
أنظرى ...
ضياء الشمس يلامس الأرض
وأشعة القمر تقبل المحيط
هذه القبلات كلها ما نفعها
إذا لم تقبلينى أنت .

م . رشيد

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأثمان الآتية :
السنة الأولى فى مجلد واحد ٥٠ قرشا ، و٧٠ قرشا عن كل سنة من السنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فى مجلدين .
وذلك عدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش فى الداخل وعشرة قروش فى السودان وعشرون قرشا فى الخارج عن كل مجلد